والابيضاض منها من اللحية وقيل من السموات وقيل من الخلقة
انث فيها لانه كان يفتخر بخلقته فغير الله خلقته فاسود بعد
ما كان ابيض وقبح بعد ما كان حسنا واظلم ما كان نورانيا
والرجيم المرجوم ومعناه المطرود كما قيل له المدحور والملعون
لان من طرد رمي بالحجارة اولان الشياطين يرجمون بالشهب
فان قلت قوله لعنتي الى يوم الدين كان لعنة ابليس
غايتها يوم الدين ثم تنقطع قلت كيف تنقطع وقد
قال الله تعالى فاذن مؤذن بينهم ان لعنة على الظالمين لكن
والمعنى ان عليه اللعنة في الدنيا فاذا كان يوم الدين
اقترن له باللعنة ما ينسى عنده اللعنة فكانها انقطعت
فان قلت ما الوقت المعلوم الذي اضيف
اليوم قلت الوقت الذي تقع فيه النفخة الاولى
ويومه اليوم الذي وقت النفخة جزء من اجزائه
ومعنى المعلوم انه معلوم عند الله معين لا يتقدم
ولا يتاخر فبعزتك اقسم بعزة الله وهي سلطانه
وقهره وقرئ فلحق والحق منصوبين على ان الاول
مقسم به كالله في ان علتك الله ان تنابعا وجوابه
لاملان والحق اقول اعتراض بين المقسم به والمقسم
عليه ومعناه ولا اقول الا الحق والمراد بالحق اما الله

عز وعلا

عز وعلا الذي في قوله ان الله هو الحق المبين او الحق
الذي نقيض الباطل عظمه الله بما اقسم به ومن قرأ عين
على ان الاول مبتدا لحذف الخبر كقوله لعمرك اي فالحق
قسمي لاملان والحق اقول اي ولا اقول الا الحق على حكاية
لفظ المقسم به ومعناه التوكيد والتشديد اي اقوله
كقوله كله لم اصنع ومجرورين على ان الاول مقسم به فحذف
حرف قسمه كقولك الله لافعلن والحق اقول اي ولا اقول
الا الحق على حكاية لفظ المقسم به ومعناه التوكيد والتشديد
وهذا الوجه جايز في المنصوب والمرفوع ايضا وهو
وجه حسن دقيق وقرئ برفع الاول وجره مع نصب
الثاني وتخريجه على ما ذكرنا منك من جنسك وهم الشياطين
ومن تبعك منهم من ذرية ادم فان قلت اجمعين
تاكيد لما اذا قلت لا يخلوا اما ان يؤكد به الضمير
في منهم او الكاف في منك مع من تبعك ومعناه لاملان
جهنم من المتبوعين والتابعين اجمعين لا انزك منهم
احدا ولاملانها من الشياطين ومن تبعهم من جنس الناس
لا تفاوت في ذلك بين فاسق وفاسق بعد وجود الاتباع
منهم من اولاد الانبيا وغيرهم عائد من اجر الضمير
للقران والوحي وما انا من المتكلفين من الذين يتصنعون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)